الدرعية

مجلة فصلية محكمة تعنى بتاريخ المملكة العربية السعودية والجزيرة العربية وتراث العرب

نشرة خاصة

ترجمة موجزة لسماحة

الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز ابن عقيل



بمناسبة تكريمه في أحدية

الشيخ أبي عبدالرحمن ابن عقيل الظاهري

الرياض

الأحد ٩ جمادى الآخرة ١٤٢٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم



صورة نادرة للشيخ عبدالرحمن ابن سعدي بين سمو الأمير مشعل بن عبدالعزيز والشيخ عبدالله ابن عقيل عام ١٣٧٣هـ

❖ إعداد النشرة - أ. د. عبداللطيف بن محمد الحميد - مدير تحرير مجلة الدرعية.

كلمة الأحدية ومجلة الدرعية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد :

فيسرنا ويشرفنا الاحتفاء بسماحة والدنا الكريم شيخنا الجليل العلامة عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل بن عبدالله بن عبدالكريم آل عقيل المولود سنة ١٣٣٥هـ بمدينة عنيزة، متعه الله بالصحة والعافية... وقد جاءت فكرة تكريم شيخنا عرفاناً بفضله وعلمه؛ فهو بحق كما وصفه معاصروه شيخ الحنابلة، وعميد القضاة في بلادنا المملكة العربية السعودية... تقلّد وظائفه القضائية والعلمية منذ سنة ١٣٥٣هـ حتى بلغ السن النظامية للتقاعد سنة ١٤٠٥هـ، ثم فرّغ الشيخ عبدالله بن عقيل نفسه بعد ذلك للعلم وأهله وطلبته في الرياض، وفي مكة المكرمة، وفي كل مكان حلّ فيه، أو ارتحل منه؛ فلا تكاد تجده حفظه الله إلا مشغولاً بالعلم تعلماً وتعليماً... مع عنايته الكبيرة بأسرته وأبنائه وحفدته وأقاربه وجماعته، ومسارعته في سبل الخير والإصلاح ومساعدة المحتاجين.

وشيخنا الجليل صاحب فنون علمية كثيرة متنوعة؛ فهو أديب وشاعر يحفظ كثيراً من النصوص في الأدب والشعر، وله عناية بكتب اللغة العربية والنحو، ولديه ذكريات ومجالسات مع العلماء والقضاة والأدباء.. نفع الله بعلمه، وبارك في جهوده، وأصلح عقبه، وجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

أبو عبدالرحمن ابن عقيل الظاهري　　　　أ. د. عبداللطيف بن محمد الحميد

ترجمة سماحة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز ابن عقيل

بقلم /عبدالرحمن بن عبدالله ابن عقيل*

هو : الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالكريم آل عقيل.

مولده:

ولد الشيخ عبدالله في مدينة عنيزة عام ١٣٣٥هـ.

تعلمه وشيوخه:

نشأ في كنف والده عبدالعزيز العقيل، الذي يعتبر من رجالات عنيزة المشهورين، ومن أدبائها وشعرائها، فكان والده هو معلمه الأول.

وقد هيأ الله - عز وجل - للشيخ عبدالله بن عقيل بيت علم، فإلى جانب والده الشيخ عبدالعزيز، فإن أخاه الأكبر هو الشيخ عقيل بن عبدالعزيز وهو من حملة العلم، وكان قاضياً لمدينة العارضة في منطقة جيزان جنوب المملكة، كما أن عمه هو الشيخ عبدالرحمن بن عقيل الذي عين قاضياً لمدينة جازان.

درس الشيخ عبدالله العلوم الأولية في مدرسة الأستاذ ابن صالح، ثم في مدرسة الداعية المصلح الشيخ عبدالله القرعاوي.

حفظ الشيخ عبدالله بن عقيل القرآن الكريم، وعدداً من المتون التي كان طلبة العلم يحفظونها في ذلك الوقت ويتدارسونها، مثل: عمدة الحديث، ومتن زاد المستقنع، وألفية ابن مالك في النحو ... وغيرها.

(*) الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالعزيز ابن عقيل من مواليد عنيزة ١٣٦٥هـ، تخرج في كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود. عمل في دار الإفتاء، وإدارة البحوث العلمية التابعة لهيئة كبار العلماء، وفي إدارة الدعوة بالولايات المتحدة الأمريكية، وعمل مديراً عاماً للشؤون المالية والإدارية في الحرم النبوي الشريف، ومستشاراً ثم أميناً عاماً مساعداً لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ثم أميناً للهيئة الشرعية لشركة الراجحي المصرفية للاستثمار، وعضواً ومقرراً للهيئة الشرعية لشركة المستثمر الدولي في الكويت، وعضواً في الهيئة الشرعية لبنك الخليج الإسلامي، وفي العديد من المؤسسات والشركات والهيئات الإسلامية والإغاثية. وأسس دار التأصيل للبحث والترجمة والنشر والتوزيع في القاهرة.

وبعد اجتيازه لهذه المرحلة - بتفوق - التحق بحلقات شيخ عنيزة وعلاّمة القصيم الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي - رحمه الله - وقد لازمه ملازمة تامة؛ فتعلم عليه القرآن الكريم ، والتفسير، والتوحيد، والحديث، والفقه، واللغة ... وغيرها .

كما استفاد الشيخ عبدالله من مشايخ عنيزة الموجودين في ذلك الوقت مثل : الشيخ المحدث المعمر علي بن ناصر أبو وادي؛ فقرأ عليه: الصحيحين، والسنن، ومسند أحمد، ومشكاة المصابيح، وأخذ عنه الإجازة بها بسنده العالي عن شيخه محدّث الهند نذير حسين (ت ١٢٩٩هـ).

وفي الوقت الذي عمل فيه الشيخ عبدالله قاضياً في مدينة الرياض لم يأل جهداً في الاستفادة من سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ - رحمه الله - فلازمه واستفاد منه علمياً؛ حيث انضم إلى حلقاته التي كان يعقدها في فنون العلم المتعددة .

كما استفاد الشيخ عبدالله من سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم في العمل معه عضواً في دار الإفتاء لمدة خمسة عشر عاماً : فاستفاد من أخلاقه، وحسن تدبيره ، وسياسته مع الناس.

واستفاد الشيخ عبدالله -أيضاً - من العلماء الأجلاء الوافدين لمدينة الرياض للتدريس في كلية الشريعة، أمثال الشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي صاحب أضواء البيان (ت: ١٣٩٣هـ) ، والشيخ عبدالرزاق عفيفي (ت: ١٤١٥هـ) وغيرهما.

وظائفه العملية:

اختير الشيخ عبدالله وهو في مطلع شبابه - في عام ١٣٥٣هـ مع المشايخ الذين أمر الملك عبدالعزيز بابتعاثهم قضاة ومرشدين في منطقة جيزان، فكان نصيب الشيخ عبدالله مع عمه الشيخ عبدالرحمن بن عقيل -قاضي جيزان- أن عمل ملازماً وكاتباً، مع ما كان يقوم به من الإمامة، والخطابة ، والحسبة ، والوعظ، والتدريس.

وفي تلك الفترة وفي أثناء مكوثه في جازان خرج مع الهيئة التي قامت بتحديد الحدود بين المملكة واليمن، حيث ظلت تتجول بين الحدود والقبائل الحدودية بضعة أشهر من سنة ١٣٥٥هـ .

وفي عام ١٣٥٧هـ رجع الشيخ عبدالله إلى مدينته عنيزة، ولازم شيخه ابن سعدي مرة أخرى بحضور دروسه ومحاضراته حتى عام ١٣٥٨هـ حيث جاءت برقية من الملك عبدالعزيز لأمير عنيزة بتعيين الشيخ لرئاسة محكمة جازان خلفًا لعمه عبدالرحمن، فاعتذر الشيخ عن ذلك ، فلم يقبل عذره ، فاقترح على الشيخ عمر بن سليم التوسط بنقل الشيخ محمد بن عبدالله التويجري من أبو عريش إلى جازان، ويكون هو في أبو عريش، فهي أصغر حجماً وأخف عملاً ، فراقت هذه الفكرة للشيخ عمر بن سليم؛ فكتب للملك عبدالعزيز الذي أصدر أوامره بذلك . ومن ثم سافر الشيخ عبدالله إلى أبو عريش مباشراً عمله الجديد في محكمتها مع القيام بالتدريس والوعظ ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وكان ذلك في رمضان من سنة ١٣٥٨هـ .

وفي سنة ١٣٥٩ نقل الشيخ عبدالله إلى محكمة فرسان ، لكنه لم يدم هناك طويلاً، فما لبث أن أعيد إلى محكمة أبو عريش مرة أخرى ليمكث فيها قاضيًا مدة خمس سنوات متتاليات .

وفي رمضان سنة ١٣٦٥هـ نقل الشيخ بأمر من الملك عبدالعزيز إلى محكمة الخرج، وذلك باقتراح من الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ولم يدم مكوث الشيخ عبدالله في محكمة الخرج إلا قرابة السنة، حيث تم نقله الى المحكمة الكبرى في الرياض، وقد كان ذلك في شوال سنة ١٣٦٦هـ .

ظل الشيخ عبدالله بن عقيل قاضيًا في الرياض حتى سنة (١٣٧٠هـ)، إلى أن أمر الملك عبدالعزيز بنقله قاضيًا لعنيزة مسقط رأسه، ومقر شيخه عبدالرحمن بن سعدي، حيث لم يمنعه موقعه- وهو قاضي عنيزة- من متابعة دروسه العلمية، والاستفادة منه طيلة المدة التي مكث فيها بعنيزة . وقد أشرف خلال هذه الفترة على إنشاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مدينة عنيزة.

وقد ظل الشيخ قاضياً لعنيزة حتى سنة ١٣٧٥هـ . وفي تلك الأثناء افتتحت دار الإفتاء في الرياض برئاسة سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، وعين الشيخ عبدالله بن عقيل عضواً فيها بأمر الملك سعود وباشر عمله في رمضان ١٣٧٥هـ .

وكان تعيين الشيخ في دار الإفتاء فرصة عظيمة له لملازمة العلامة الشيخ محمد ابن إبراهيم آل الشيخ ، والاستمرار في الاستفادة منه.

وفي أثناء عمل الشيخ عبدالله في دار الإفتاء أصدر مجموعة من العلماء برئاسة سماحة المفتي الشيخ محمد بن إبراهيم صحيفة إسلامية سميت بالدعوة، وكان فيها صفحة للفتاوى، تولى الإجابة عليها أول أمرها سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم، ثم وكّل للشيخ عبدالله بن عقيل تحريرها، والإجابة على الفتاوى التي ترد من القراء ، وقد كان من نتاجها هذه الفتاوى التي تطبع لأول مرة .

وبعد وفاة سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ - رئيس القضاة - أمر الملك فيصل بتشكيل لجنة للنظر في المعاملات الموجودة في مكتبه، كرئيس للقضاة فترأس الشيخ تلك اللجنة، التي سميت اللجنة العلمية، وقد ضمت في عضويتها كلاً من الشيخ محمد بن عودة، والشيخ راشد بن خنين، والشيخ عبدالله بن منيع، والشيخ عمر المترك.

وما إن أنهت اللجنة العلمية أعمالها حتى انتقل الشيخ عبدالله بن عقيل - في عام ١٣٩١هـ - بأمر من الملك فيصل إلى عضوية هيئة التمييز، بمعية كل من الشيخ محمد بن جبير، والشيخ محمد البواردي، والشيخ صالح بن غصون، والشيخ محمد ابن سليم، ورئيسهم الشيخ عبدالعزيز بن ناصر الرشيد .

وفي عام ١٣٩٢هـ تشكلت الهيئة القضائية العليا برئاسة الشيخ محمد ابن جبير ، وعضوية الشيخ عبدالله بن عقيل، والشيخ عبدالمجيد بن حسن، والشيخ صالح اللحيدان ، والشيخ غنيم المبارك.

ومن الهيئة القضائية العليا انتقل عمل الشيخ إلى مجلس القضاء الأعلى الذي تشكل برئاسة وزير العدل في ذلك الوقت الشيخ محمد الحركان، حيث تعين فيه الشيخ عبدالله عضواً؛ إضافة إلى عضويته في الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الأعلى، وذلك في أواخر عام ١٣٩٢هـ.

ثم عين الشيخ رئيسًا للهيئة الدائمة في مجلس القضاء الأعلى إثر انتقال الشيخ محمد الحركان إلى رابطة العالم الإسلامي، وتعيين الشيخ عبدالله بن حميد خلفاً له في رئاسة المجلس، كما كان الشيخ ابن عقيل يترأس المجلس الأعلى للقضاء نيابة عن الشيخ عبدالله بن حميد أيام انتدابه، وأيام سفره للعلاج.

وقد اختير الشيخ عبدالله بن عقيل لعضوية مجلس الأوقاف الأعلى إبّان إنشائه

في سنة ١٣٨٧هـ واستمر في عضويته إلى جانب أعماله التي تقلدها حتى بلغ السن النظامية للتقاعد في سنة ١٤٠٥هـ.

ولم يكن التقاعد عن العمل الوظيفي تقاعداً عن الأعمال عند الشيخ عبدالله، فها هو ذا يترأس الهيئة الشرعية التي أنشئت للنظر في معاملات شركة الراجحي المصرفية للاستثمار، ومن ثم تصحيح معاملاتها بما يوافق الشريعة، وكانت اللجنة تضم في عضويتها كلاً من الشيخ صالح الحصين - نائباً للرئيس - والشيخ مصطفى الزرقاء، والشيخ عبدالله بن بسام، والشيخ عبدالله بن منيع، والشيخ يوسف القرضاوي. وقد تولى أمانة هذه اللجنة الشيخ عبدالرحمن ابن الشيخ عبدالله بن عقيل.

ولما عرض على هيئة كبار العلماء بالمملكة موضوع تحديد حرم المدينة النبوية، رأى المجلس الاكتفاء بقرار اللجنة العلمية الأسبق المؤيد من سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم، والتي كان الشيخ عبدالله بن عقيل مندوبًا عنه فيها ، وقد رأى مجلس كبار العلماء تشكيل لجنة جديدة لتعيين الحدود على الطبيعة تضم - بالإضافة إلى الشيخ عبدالله بن عقيل - كلاً من الشيخ عبدالله البسام ، والشيخ عبدالله بن منيع، والشيخ عطية محمد سالم، والشيخ أبو بكر الجزائري، والسيد حبيب محمود أحمد، وقد تولى الشيخ عبدالله رئاسة هذه اللجنة ، كما تولى سكرتارية اللجنة الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ عبدالله بن عقيل .

وقد فرّغ الشيخ عبدالله نفسه - منذ أن تقاعد عن العمل الرسمي - للعلم وأهله وطلبته، فلا تكاد تجده إلا مشغولاً بالعلم تعلماً وتعليماً ، بالإضافة إلى إجابة المستفتين حضورياً وعلى الهاتف، حفظه الله وأثابه ومتّع به على طاعته ، وأحسن خاتمته(*).

* فتاوى ابن عقيل، لصاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز ابن عقيل، ص ٧ - ١٤.

كلمة معالي الأستاذ محمد بن عبدالله النافع(*) رئيس الهيئة العامة للرقابة والتحقيق سابقاً، عن الشيخ عبدالله العقيل:

عرفتُ الشيخ لأكثر من ثلاثين عاماً: جلستُ معه.. تتلمذتُ عليه... سمعت منه.. وقرأت وهو يوجّه ويعلق، فعرفتُ في سماحته: السماحة، وحسن الخلق، والتأدب مع الكل، والتواضع إلى الحد الذي يغمط حقّه الواجب له على طلابه ومريديه، فهو يعلّمك ويُشعرك أنه يتعلم منك!

هذا العالم الرباني الذي بلغ من العمر التسعين أو شارفها؛ ومع ذلك فلا يزال في قلبه من الشباب وقوة العزيمة ما يُعينه في أموره كلها، أمدّ الله في عمره.

لم أجلس معه إلا واستفدتُ، ولا تحدثتُ إليه إلا كان حديثُهُ علماً نافعاً، كنت أحضر بعض المناسبات التي يخصصها للقاء أبنائه وأحبابه، وكانت جلسة عائلية، تشتمل على شيء من التسلية والمرح؛ انطلاقاً من: «رَوِّحوا عن أنفسكم ساعة بعد ساعة، فإنها إن كَلَّتْ مَلَّت»، وكانت هذه التسلية تتمثل في نوع من المسابقات العلمية والمنافسة في المعارف، وكان يُضفي في المناسبات الاجتماعية على المجلس شيئاً من روحه بما يورده من قصص وحكايات تحمل في طياتها المواعظ والعبر والنصح بأسلوب يستوعبه كل من في المجلس؛ حتى البسطاء منهم.

عرفتُ أن الشيخ موسوعة علمية بما يحفظه من الشعر؛ فصيحه وعاميّه، وأنه لا يفوت عليه الاطلاع على العلوم والمعارف الإنسانية أيّاً كان مصدرها، فالحكمة ضالة المؤمن ينشدها أنّى وجدها، ومن ذلك نصيحته لأحد أقاربي بقراءة كتاب: «دع القلق وابدأ في الحياة» لديل كارنيجي، وهو كتاب يُعالج الجوانب النفسية في الإنسان.

وأن الشيخ حجة في اللغة العربية: نحواً وصرفاً وبلاغةً، فهو أستاذ متمكن في اللغة، وقد حضرتُ درساً من دروسه في شرح ألفية ابن مالك، فعجبتُ لتلك المقدرة الفائقة في توصيل المعلومة.

(*) معالي الأستاذ محمد بن عبدالله النافع : من مواليد شقراء ١٣٥٤هـ، درس بها الابتدائية، ثم التحق بدار التوحيد بالطائف، وتخرج في كلية الشريعة بمكة المكرمة. حصل على دبلوم القانون من معهد الدراسات العربية العالية بالقاهرة، والماجستير من جامعة تولين بالولايات المتحدة الأمريكية.

تولى رئاسة لجنة العمل والعمال بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وعمل في مجلس التعاون لدول الخليج، ثم اختير عضواً في مجلس الشورى، فرئيساً لهيئة الرقابة والتحقيق بمرتبة وزير.

وكان بابه وهاتفه مفتوحين لكل سائل ومستفتٍ، وكانت أجوبته لمن يسأله من بسطاء الناس الذين يريدون رفع الحرج عن أنفسهم شافية كافية ومقنعة، تتمثل في فتوى أو نصيحة دون تعنيف أو لوم.

وأما إذا كانت المسألة من المسائل الشائكة أو التي يختلف فيها الرأي فكان جوابه الحاضر أبداً: «أفتى الشيخ فلان بكذا، أو الشيخ فلان بكذا»، والمطلوب للسائل - وأنا منهم - فتوى شيخنا وفقه الله في المسألة؛ التي أعرف يقيناً أنه في مسائل الفقه خاصةً أمكنُ منهم وأقدرُ على الاستنباط.

ولعل من أهم مساهماته - وهي كثيرة، تشهد له فتاواه المطبوعة وغيرها - دخولَه في النظر في الأعمال المصرفية في سبيل ردِّها إلى أحكام الشرع، ولا شك في أن في مجموعة الأجوبة على ما طرح على اللجنة الشرعية لشركة الراجحي - التي هو رئيسها - ما يُثري الجانب الاقتصادي، ويُعطي صورة مشرقة بأن الفقه يشتمل على أجوبة وحلول لكل النوازل والمستجدات، ولا سيما في مسائل الاقتصاد، ومن أهمها الأعمال البنكية والتأمين، يصلُ إليها من لديه القدرة على الفهم والاستنباط.

وشيخُنا وفقه الله وأمدّ في عمره له قدوةٌ بشيخه العلامة عبدالرحمن ابن سعدي رحمه الله؛ الذي يلهج بذكره ويُسند إليه دائماً، وحسب تأدبه معه تلك الرسائل المتبادلة بينهما.

وفي تقديري أن هناك الشيء الكثير في هذا المجال ستظهره الأيام.

جزى الله شيخنا الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالعزيز العقيل خير الجزاء، ونفع بعلمه وأدبه»(*).

الرياض ١٥ محرم ١٤٢٥هـ.



(*) فتح الجليل في ترجمة وثبت شيخ الحنابلة عبدالله بن عبدالعزيز العقيل، جمع وتخريج محمد زياد بن عمر التكلة، ص ٢٥٩ - ٢٦١.

كلمة الدكتور عبدالعزيز بن علي الحربي(*)

حررت في ١٢ / ٥ / ١٤٢٨هـ

الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالعزيز العقيل الفقيه الحنبلي صاحب التحقيقات والتدقيقات في الفقه وصاحب النوادر والمُلَح في فنون النحو والصرف والتفسير والأدب وغيرها، وله فتاوى مطبوعة تدل على تحقيقه وضبطه ورسوخ علمه.

لقيته بمكة أوّل ما لقيته قبل خمسة عشر عاماً ورأيت فيه من التواضع الجم وطيب المعشر وكرم الطباع وغزارة العلم ما يبهج الخاطر ويقر عين الناظر.

وحين لقائي له بمكة عرف اشتغالي بالنظم العلميّ، وكنت أيامئذ على وشك طباعة كتابي «ماهب ودب» فأسمعته - حفظه الله - مقطعات منه من نظمي في الطب، ونظم آخر في العقيدة والفرق والمذاهب، وعرفت من خلال ذلك أن الشيخ صاحب ذائقة فائقة في الأدب وحس مرهف في الشعر والنظم وتحقيق دقيق في العلم، وأعجبه ما ألقيته على سمعه وأحبه. وطلب المزيد، وبادلني بشيء من محفوظه الجم، وتوالت اللقاءات بعد ذلك في كل عام مرة أو مرتين، أو أكثر وزاد العلاقة توثيقاً وقوة وجود شيخنا العلامة النحرير أبي عبدالرحمن ابن عقيل الظاهري بمكة، فكان الشيخ ابن عقيل الحنبلي يزين كل لقاء بما يطرحه من جليل المسائل ودقائقها، ولا يكاد يخلو مجلس من طرحه للغز علميّ في شعر أو نثر يطرحه على الحاضرين.

والمخالط للشيخ يجد أنه على نظام وترتيب دقيقين يدلان على عقل منظم في الفكر والنهج السوي.. وسأتناول جانبين من سيرته، أحدهما عملي، والآخر علمي.

الأول : رحلاته إلى مكة.

الثاني : عنايته بالألغاز العلمية، وهو الجانب الأكبر.

(*) ليسانس من كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- ماجستير في القراءات من جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
- دكتوراه في التفسير من جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
- له عدد من المؤلفات في علوم القرآن واللغة والعقيدة وغيرها.
- يعمل الآن أستاذاً مشاركاً بمعهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى.

أما رحلاته إلى مكة، فقد كان الشيخ ولايزال إلى اليوم يأتي إليها كلّ شهر مرّة، يمكث بها ثلاثة أيام أو أكثر وهذه الأيام الثلاثة هي اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من كل شهر هجري (الأيام البيض) يصومها بمكة، يفعل ذلك كل شهر، إلاّ في شهر «محرم» فإنه يصوم اليوم التاسع والعاشر والحادي عشر، ويكون في مكة أيضاً عوضاً عن الأيام البيض.. ولا أدري كيف يكون صيامه في شهر ذي الحجة.

ولعلّ الشيخ اختار أن يكون صيامه بمكة بدلاً من الصيام في موطن إقامته لأمور، منها:

ابتعاده عن المناسبات الملزمة التي يشق عليه الخلاص منها بين أهله وأقاربه وهم كثير، فتضطره في بعض الأحيان إلى الإفطار أو لا تعينه على أداء صيامه: لأن الأسباب حين توجد تضعف الدافع إذا كان عن تطوع.

ومنها : أنه تجتمع له مع فضل الصيام فضائل أخرى بسبب فضل المكان، والصيام مما يعينه على الإكثار منها.

ومنها: أن الغرض الأول هو الإتيان إلى مكة في كل شهر ولو مرّة، فوافق أن يجعل ذلك في وقت صيامه. وإنما ذكرت هذه الأسباب حتى لا يظن أحد أن مثل هذا التخصيص والمداومة عليه نوع من البدعة الإضافية وانتحلت هذه الأسباب أيضاً لمعرفتي بالشيخ وحرصه على السنة، ودرايته التامة بمثل هذه الواردات وكان حفظه الله وجعله ممن طال عمره وحسن عمله - يلتقي في مكة بأئمة الحرم وأهل العلم، وربما قرأ عليه بعض طلبة العلم في الفقه وغيره.

ثانياً : معرفته وعنايته بالألغاز العلمية .

العناية بدقائق المسائل لتقوية الذهن وتربية الملكة من شأن العلماء منذ القدم، وقد صنف فيها مصنفات وعني بها العلماء نظما ونثرا... وفي المكتبة الإسلامية أكثر من مئة مصنف في الألغاز في الفقه والحديث والنحو والصرف والبيان والعروض والقوافي والتاريخ... ومن ذلك كتاب أهداه إليّ الشيخ نفسه، وهو كتاب «حلية الطراز في حل مسائل الألغاز» على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، تأليف أبي بكر بن زيد الجراعي، وكتب لي في صفحة عنوانه هذه الأبيات الأربعة أوردها استدلالاً على تمكنه في النظم ومعرفته به ورقة طبعه، وليس عندي غيرها:

قال يحفظه الله :

هديّة إلى الأديب الصاحب: أبي محمد، الأديب الثاقب

أعني به عبدالعزيز الحربي — من فاق كلَّ قومنا والصحب

لعله يفيد من مضمونها — ويخرج المكنون من مضنونها

مما حوته من أحاجي وغُرَرْ — وعجر أيضاً كذاك وبُجَرْ

وما ذكره - حفظه الله - من الثناء هو من باب التشجيع لابن من أبنائه وتلميذ من تلامذته.

والآن أسوق بعض ما كان يطرحه من أسئلة وألغاز يوقظ بها الوسنان ويحرك بها الأذهان لتنبيه الخواطر وبعث الهمم.

فمن ذلك - وهو أول ما سمعته منه - هذا اللغز المضمن في هذين البيتين:

سألت الخثعميَّ أبا يزيد — غداة أتى ونحن نسير سيرا

ولم ألحفْ عليه ولم أكررّ — فجاد به جزاه الله خيرا

والسؤال في اللغز : ما الذي سأله الخثعميّ.

وأترك جوابه وجواب سائر الأسئلة من بعده للقارئ ليتأمل فيها كما تأملنا.

ومن ذلك سؤال طرحه في إحدى ليالي رمضان عن آية تكرر فيها لفظ «الله» سبع مرات. وسؤال آخر عن أحد عشر قسماً متتابعة في سبع آيات.

ومن ذلك هذا اللغز في هذين البيتين:

إلى نساء ينتمي — بسوقهن يوجدُ

الجسم منه فضة — والقلب منه جلمدُ

ما الذي قصده الشاعر؟

ومن ذلك هذا اللّغز العسر:

وما شيء إذا حاز انبساطا — رأيت النفس منه في انقباض

قريب منك تلمسه بكفٍّ — وتبصره بأحداق مراض

فقبل الفجر يشرع بارتفاع — وبعد العصر يسرع في انخفاض

وقد أجبت عليه بعد الاستعانة بمعالي الشيخ صالح ابن حميد يحفظه الله ومن

ذلك قول الشاعر :

سلم على شيخ النحاة وقــل له　　　هذا سؤال من يجبه يَعظم
أنا إن شككت وجدتموني جازمًا　　　وإذا جزمت فإنــني لم أجزم

وآخر البيت الأول يضبطه الشيخ هكذا :

«يجبهُ يُعَظَّمِ» وهو صواب، والذي أعرفه بإشباع الهاء وفتح ياء «يعظم» مع سكون العين وضم الظاء مخففة. وهو صواب أيضاً.

ومن باب المطارحة الأدبية والمثاقفة العلمية طرحت عليه لغزًا فقهيّاً في الأبيات الثلاثة الآتية :

إلى الشيخ عبدالله نجلِ عقيلهم　　　سؤاليَ منـظوماً بعقد منظَّمِ
رجالٌ عدولٌ شاهدون على زنــى　　　كَعاب رأوا ذيَّاكَ في فرجها رُمي
شــهادتهم ردّت وحدّ ثلاثــةٌ　　　وما حـدّ ظهرُ الرابع المتكلّمِ

طرحته عليه بحضرة عدد من العلماء بمنزل سماحة الشيخ محمد السبيل.

ولغزًا آخر في اسم «عقيل»:

اسم الذي تيَّمني　　　أذهلنـي بعقـلـهِ
إنْ عينه مغمضةٌ　　　رأيتَنـي في ظلّــه
وإن يكـن بدونها　　　قيل بقـي من كلّـهِ
وقلبــه مطَّـرَحٌ　　　من ذا الذي كمثلهِ؟

ولأن في اللّغز شيئاً من الغموض والخفاء أوضحه وأشرح طريقة الإلغاز فيه.

أما البيت الأول فمعناه واضح... وأما الثاني فمعناه: أن العين منه - وهي عين «عقيل» - إذا كانت مغمضة أي: منطمسة تحرّف إلى مَقيل، وهو مكان القيلولة، وهذا معنى قولي: «رأيتني في ظله». وأما البيت الثالث فمعناه: إنّ لفظ «عقيل» إذا كان بدون العين فالباقي منه لفظ «قيل» وهذا واضح وأما البيت الرابع فالمرادُ به أن لفظه المقلوب وهو «ليقع» مقلوب «عقيل» مطروح لا وجود له في معاجم اللغة العربية.

ولاشك في أن الإلغاز في قولي «وعينهُ مغمضة».

وقولي : «وقلبه مطرح» هو بيت القصيد وهو الذي فيه التعمية... وإنما ألغزت في هذا اللفظ لما أحمله من المودّة الأكيدة والوفاء الصادق لمن يحمل هذا الاسم الذي كان أول داع إلى الإلغاز فيه ولاسيما العالم الأغرّ والوالد الأبر محمد بن عمر... المنتسب إلى عقيل هو وصاحب الترجمة... حفظهما الله ونفع بعلومهما . آمين.

إجازة الشيخ ابن عقيل لأحد طلابه بطبع ونشر ما رواه الشيخ بأسانيده عن شيوخه

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل العقيل

التاريخ ٢٨ / ٩ / ١٤٢٥هـ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه
وبعد فقد وفق الله الأستاذ النجابة الشيخ محمد بن ناصر العجمي فجمع جملة
من الأحاديث النبوية المتعلقة في فضل المساجد مما في رواياتنا عن
أشياخنا بأسانيدنا المذكورة في ثبتنا فخرجها وجمع منها الأربعين حديثاً
وأخرجها في مجلد لطيف سماه (الأربعون في فضل المساجد وعمارتها)
اقتداء بالإمام النووي وشيخ الإسلام ابن تيمية وغيرهما وتحريا للفضل
حديث من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم
القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء، وفي رواية بعثه الله فقيهاً عالماً أخرجه
الدارقطني وابن الجوزي وغيرهما وله روايات متعددة كلها ضعيفة. لكن
قد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال. وقد
قرأها علي كلها في مجلس واحد في المسجد الحرام يوم الاثنين بعد صلاة العصر
الثامن عشر من رمضان ١٤٢٥هـ وبعد سماعي لها من قراءته بحضور جمع
من الحضور شكرته على هذا الجهد المبارك وأجزته بطبعها ونشرها أسأل الله
أن ينفع بها، قال ذلك وكتبه الفقير إلى الله عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل حامداً لله
مصلياً مسلماً على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

من كتاب (الأربعون في فضل المساجد وعمارتها مما رواه شيخ الحنابلة)

نماذج من الإجازات التي وقعت للشيخ ابن عقيل

بسم الله الرحمن الرحيم

اقول وانا كاتب الأحرف عبد الله بن محمد القرعاوي قد اجزت الشيخ الفاضل الاخ في الله عبد الله بن عبد العزيز العقيل يروي عني الصحيحين البخاري ومسلم وسنن ابي داود والنسائي وجامع الترمذي وسنن ابن ماجه وانا قد رويت عن شيخي احمد الله الدهلوي واجازني بسنده المتصل الى النبي صلى الله عليه وسلم فلهذا اجزت الاخ عبد الله بن عبد العزيز العقيل بالسند المذكور من شيخي احمد الله حتى النبي صلى الله عليه وسلم وذلك اقتداء بالسلف الصالح واوصيه ونفسي بتقوى الله ثم مطالعة هذه الكتب وتحقيقها ونشرها والدعوة اليها وان لا ينسانا من دعائه الصالح وصلى الله على محمد وآله وسلم

السبع اول الحجة

إجازة الشيخ عبد الله القرعاوي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو محمد عبد الحق بن عبد الواحد عفا الله عنه .

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد سيد الأولين والآخرين ، وعلى آله وأزواجه أمهات المؤمنين وعلى أصحابه الذين سبقونا بالإيمان ، فسبقونا بالحور والرضوان .

أما بعد : فإن الشيخ الفاضل العلامة سماحة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل طلب مني الإجازة لرواية القرآن الكريم ، والموطأ ، والصحيحين ، والسنن الأربعة ، وصحيح ابن خزيمة ، وصحيح ابن حبان ، وصحيح الحاكم ، وسنن البيهقي ، وسنن الدارقطني ، ومسند الإمام أحمد ، ومسند الدارمي ، وتفسير ابن جرير الطبري ، وتفسير ابن كثير ، وتفسير الجلالين وبعد ما قرأ علي بعضها وسمع مني بعضها ، واستجاز مني لأكثرها إجازة مشافهة ومكاتبة ، فأجبته وإن كنت لست أهلا لأن أجاز ، فكيف أن أستجاز ، إلا أنه لما حسن ظنه بالخادم أسعفته ليكون له

— ٣ —

من جهة مشايخي الصالحين : فأجزته بالشروط المعتبرة عند المحدثين كما أجازني بها مشايخي الأجلة ، وهذا سياق السند مني .

أما القرآن الكريم :

فأجازني به أبو سعيد حسين بن عبد الرحيم عن السيد نذير حسين ، عن الشاه إسحاق ، عن الشاه عبد العزيز ، عن والده الشاه ولي الله ، عن محمد فاضل السندي ، عن عبد الخالق المنوفي ، عن محمد بن قاسم البقري ، عن عبد الرحمن بن شحاذة اليمني عن والده ، عن أبي نصر ناصر الدين الطبلاوي عن زكريا بن محمد الأنصاري عن أبي نعيم رضوان بن محمد العقبي عن محمد بن محمد الجزري عن أبي العباس أحمد بن الحسين الدمشقي عن أبيه عن أبي محمد القاسم بن أحمد الرقي عن محمد بن أيوب الغافقي الأندلسي ، عن علي بن محمد البلنسي ، عن سليمان بن نجاح الأموي ، عن عثمان بن سعيد الداني عن الطاهر بن غلبون عن علي بن محمد الهاشمي ، عن أحمد بن سهل الأشناني ، عن عبيد بن الصباح ، عن حفص ، عن عاصم ، عن أبي عبد الرحمن

إجازة الشيخ عبد الحق الهاشمي

من كتاب (فتح الجليل في ترجمة وثبت شيخ الحنابلة عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل).

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة من الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي إلى تلميذه الشيخ عبدالله بن عقيل بتاريخ ٢٢ رجب ١٣٥٨هـ.

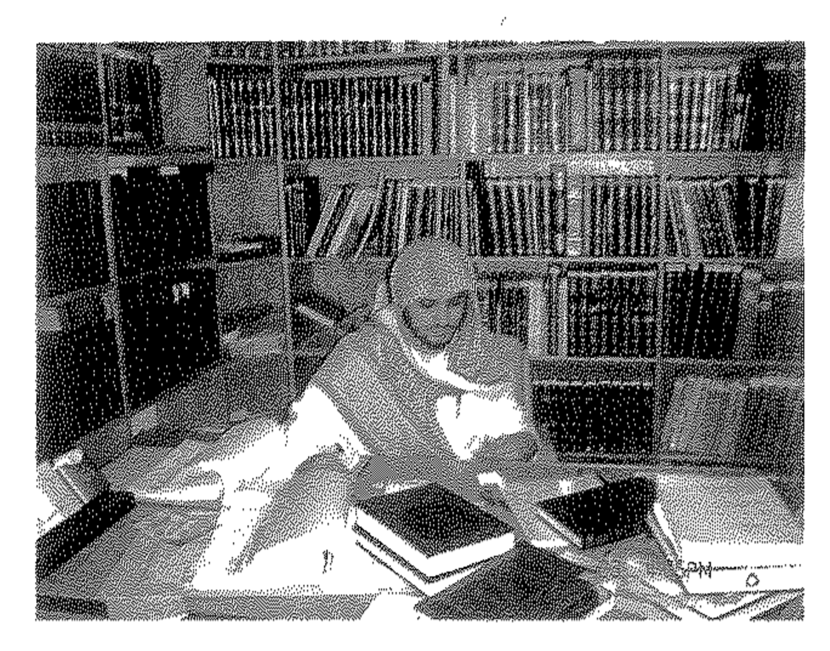
(❖) انظر كتاب : الأجوبة النافعة عن المسائل الواقعة.



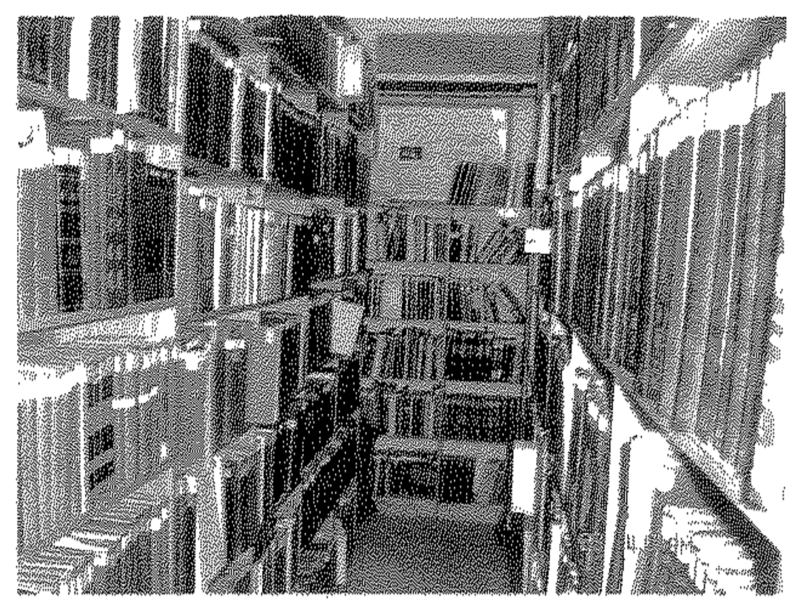


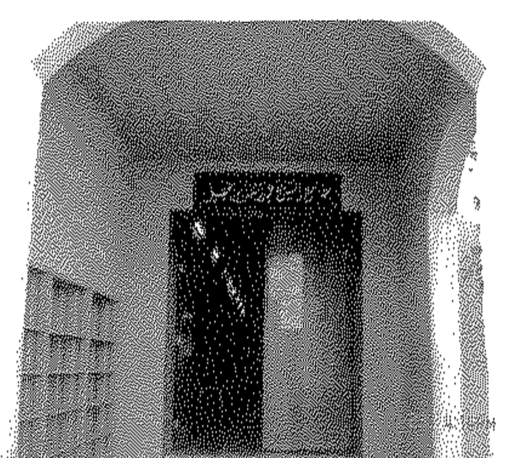


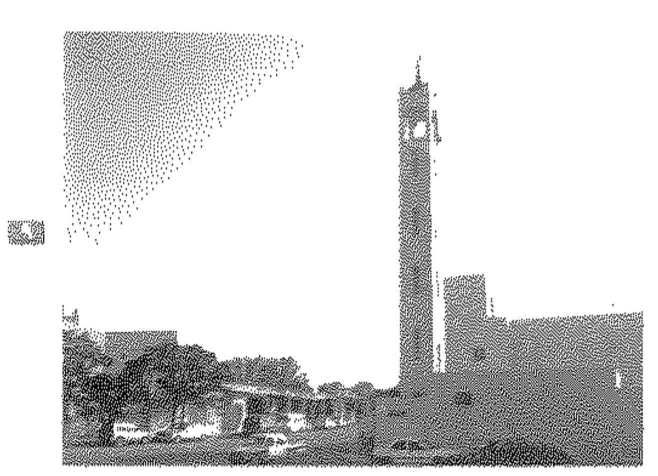
صور حديثة للشيخ ابن عقيل في إحدى جلساته العلمية بمنزله بالرياض



مكتبة الشيخ ابن عقيل في منزله بالرياض، ويظهر في الصورة حفيده الشيخ أنس بن عبدالرحمن،
وهو من الملازمين لسماحته



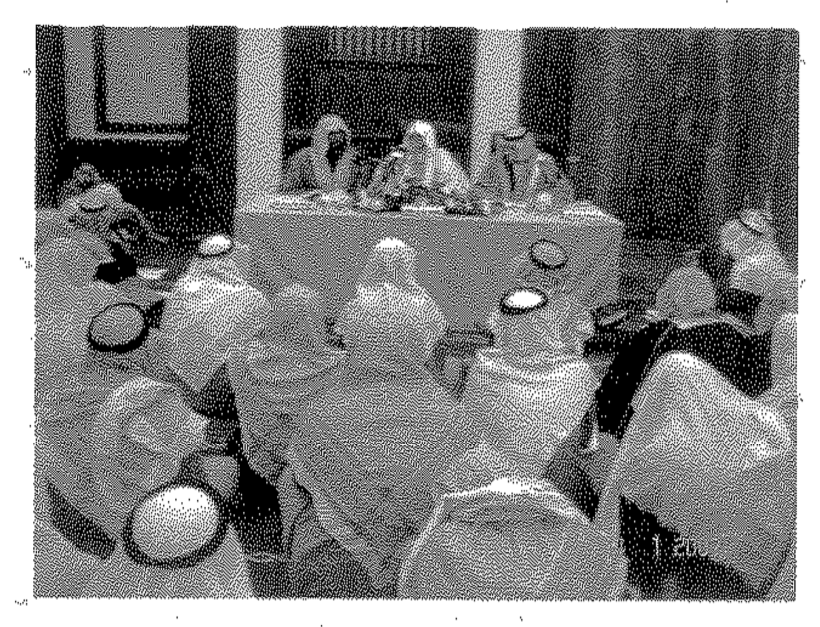




جامع الشيخ ابن عقيل ومنازله بحي الهدى بالرياض

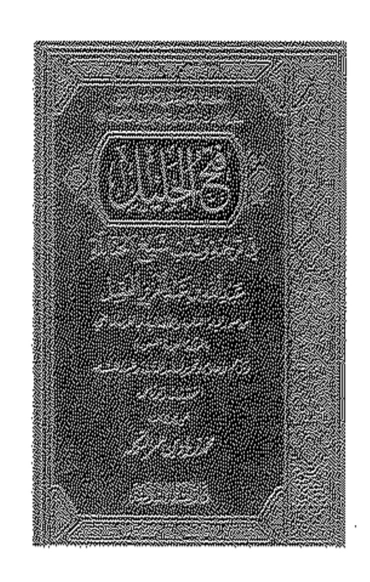


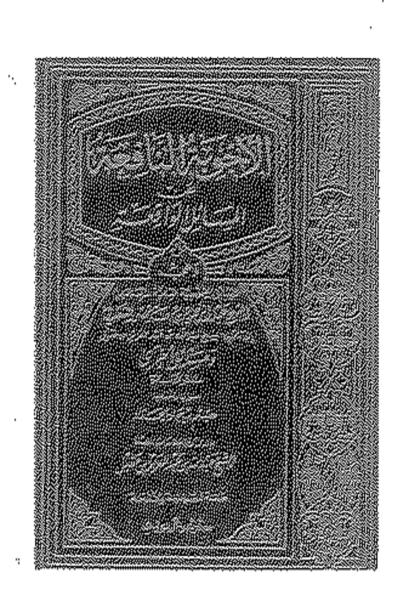




بعض دروس الشيخ العلمية في الكويت ١٤٢٧/١٢/٢٥هـ

مؤلفات
الشيخ عبدالله بن عقيل وما أُلف عنه



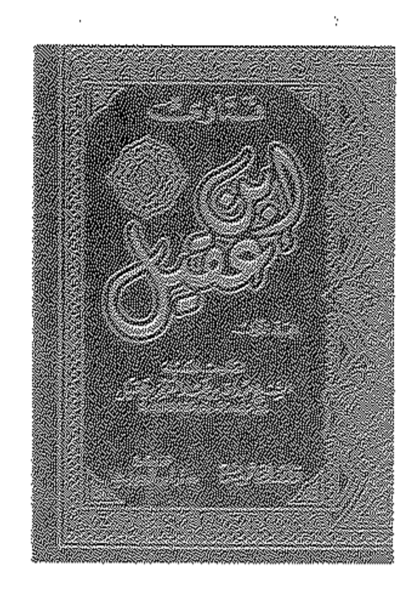


فتح الجليل في ترجمة وثبت شيخ الحنابلة عبدالله بن عبدالعزيز العقيل، من صور الحياة العلمية والقضائية في القرن الماضي بالمملكة العربية السعودية، وتراجم الأعلام وتحرير أسانيد الحنابلة وغير ذلك من التحقيقات والوثائق: جمع وتخريج تلميذه محمد زياد بن عمر التكلة، نشر دار البشائر الإسلامية الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

يقع الكتاب في ٦١٦ صفحة، يتضمن مقدمة صاحب الترجمة ومقدمة المؤلف. قسم الكتاب إلى قسمين: القسم الأول: يتحدث فيه عن حياة الشيخ في خمسة فصول، والقسم الثاني: ثبت يجمع أسانيد الشيخ ومروياته في ستة فصول... في نهاية الكتاب فهارس للآيات والأحاديث والأعلام والفوائد، ثم الفهرس العام.

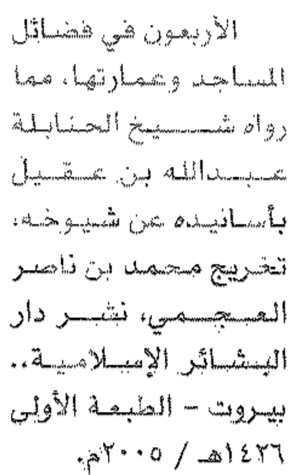
كتاب الأجوبة النافعة عن المسائل الواقعة، وهي الرسائل الشخصية العلمية المرسلة من الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي إلى تلميذه الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل، ومسائل أخرى تنشر لأول مرة، اعتنى بها وعلق عليها هيثم بن جواد الحداد بإشراف ومراجعة صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل، نشر دار ابن الجوزي في الرياض.

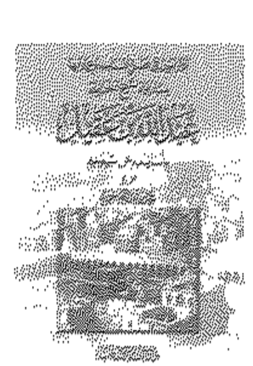
بدأت المراسلة بين الشيخ وتلميذه سنة ١٣٥٨هـ عندما عين الشيخ ابن عقيل قاضياً في مدينة أبو عريش واستمرت هذه الرسائل حتى توفي الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله سنة ١٣٧٦هـ وأولى هذه الرسائل أرخت في الثاني والعشرين من شهر رجب سنة ١٣٥٨هـ وآخر رسالة أرخت في السابع والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ١٣٧٦هـ.



فتاوى ابن عقيل لصاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العقيل، مجلدان. نشر دار التأصيل بالقاهرة الطبعة الأولى ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.

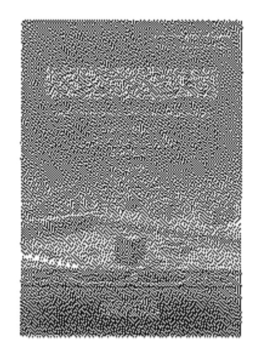
يقع الكتاب في مجلدين وهو عبارة عن أسئلة واستفتاءات القراء، أجاب عنها فضيلته في صفحة الفتاوى بصحيفة الدعوة الإسلامية بالرياض. المجلد الأول يقع في ٦٤٩ صفحة، يتضمن مقدمة الناشر وترجمة صاحب الفضيلة عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل. ويبدأ بالإجابات على أسئلة العقيدة والتفسير والحديث ثم باقي الأبواب حسب أبواب الفقه بدءاً بالطهارة وانتهاءً بأحكام الحج والأضاحي، وفهرس الموضوعات. والمجلد الثاني: يقع في ٦٣٥ صفحة وهي تتمة أبواب الفقه يبدأ بكتاب البيع وينتهي بمسائل متفرقة في الفقه، وفهرس الموضوعات.





الأربعون في فضائل المساجد وعمارتها، مما رواه شيخ الحنابلة عبدالله بن عقيل بأسانيده عن شيوخه، تخريج محمد بن ناصر العجمي، نشر دار البشائر الإسلامية.. بيروت - الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.

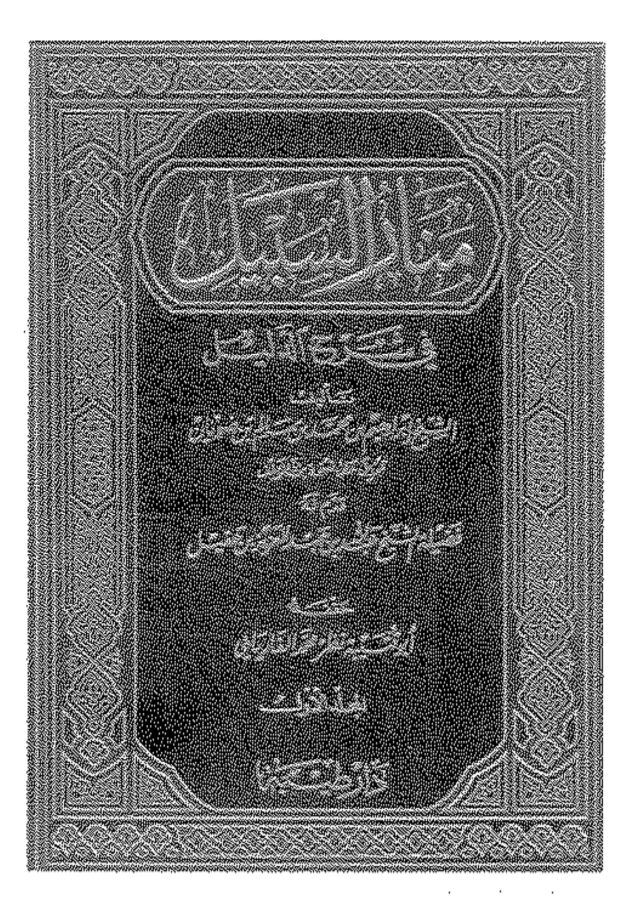
هذه الورقات عبارة عن أربعين حديثاً في فضل المساجد وعمارتها بإسنادها المتصل إلى سيد الأولين والآخرين ﷺ، وذلك من كتب السنة المشرفة الحاوية لطائفة عطرة من الأحاديث النبوية الدالة على فضل المساجد وعمارتها وما يتعلق بها من آداب مستفتحاً في ذلك بفضل المساجد الثلاثة المباركة، ومسجد قباء بالمدينة المنورة. جمعها من روايات الشيخ عبدالله بن عقيل عن أشياخه بأسانيدها الشيخ محمد ناصر العجمي.

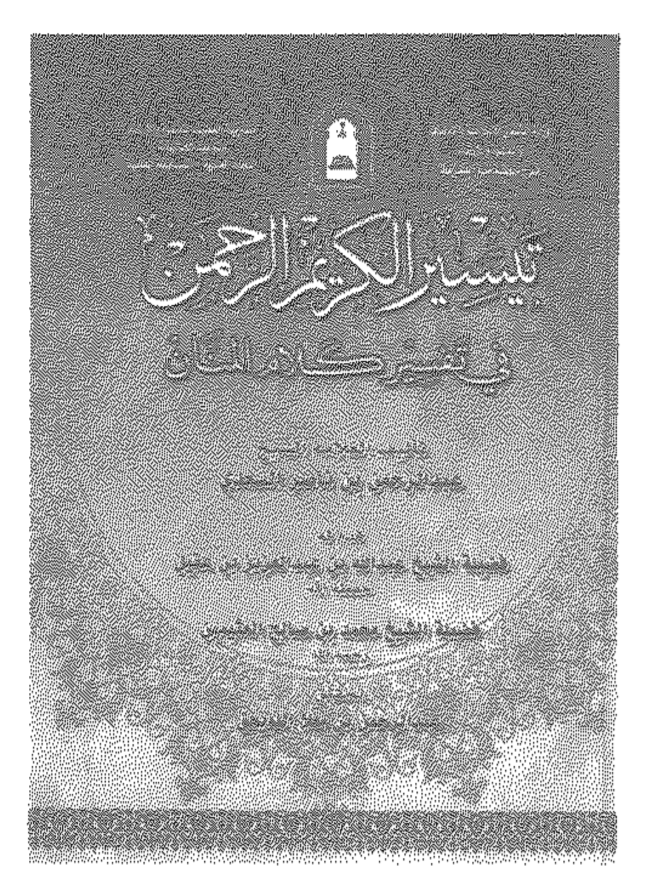


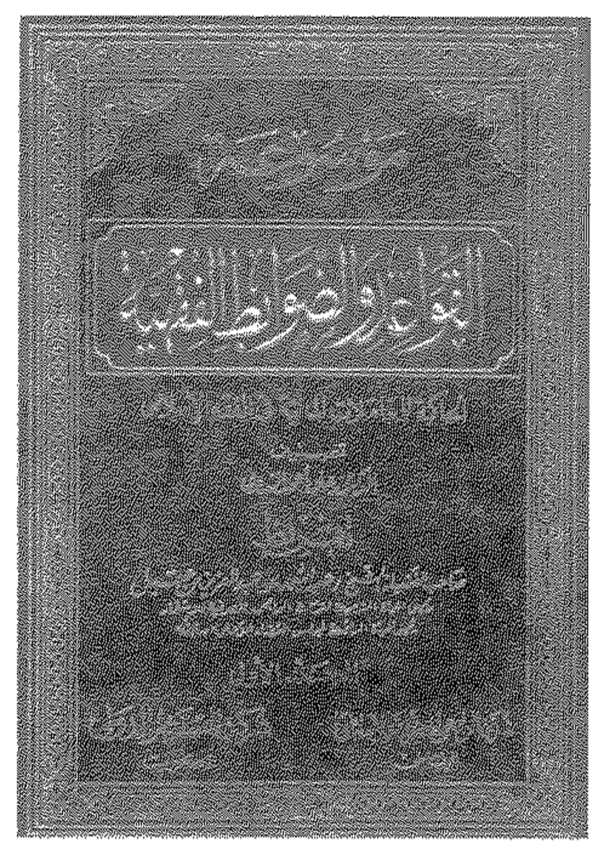
النوافح المسكية من الأربعين المكية، وهي منتخبة من عيون أحاديث الكتب المسموعة والمسلسلات العزيزة من مرويات شيخ الحنابلة عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل، تخريج محمد زياد التكلة. نشر دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ببيروت ١٤٢٧هـ.

وهي عبارة عن ورقات في عيون أحاديث الكتب المسموعات وهي أوائل الكتب الثمانية والمشكاة، وما وقع في الأمات الست من العوالي الثلاثيات وألحق بها ما اتصل من المسلسلات، خرجها محمد زياد التكلة للشيخ الجليل عبدالله بن عبدالعزيز العقيل.

بعض المؤلفات التي قدم لها الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز ابن عقيل








مع صادق الود والعرفان
عبد الله بن عبد العزيز ابن عقيل